الحمد لله رب العالمين الذي حفظ الدين الاسلامي من التغير والتبدليل وقرآنه من التناقض والتحريف واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم المنزل عليه القرآن الكريم مع الروح الأمين المؤيد من رب العالمين .

أما بعـــــــــــــــــــد

أليس من العجب أن يكون الرجل بيته من زجاج ثم يقذف الناس بالحجارة، أليس من العجب أن يكون الرجل في عينه جزع نخلة ويعيب على من كان الكحل في عينيه رسمه . أليس من العجب بأن يفترى على الحق من أهل الباطل ويطعن في القرآن المحفوظ من التحريف والنسيان من قوم كتبوا الكتاب بأيدهم ليشتروا به ثمنا قليلا . وبعد هذا الهزيان والخذلان وانقلاب الموازين يجب أن يعرف هؤلاء ماهم عليه حتى يعلموا بما يعتقدون وما يقرئون .

وهذه السلسلة تبين لهم ما في كتبهم لعلهم يرجعون ولله يسلمون .

تناقض الأناجيل في قضية الصليب

الصلب

حامل الصليب

يقول مرقس ومتى ولوقا : (ثم خرجوا به ليصلبوه فسخروا رجلا مجتانرا كان آتيا من الحقل وهو سمعان القيرواني أبو الكسندرس وروفس ليحمل صايبه . وجاءوا به إلى موضع جلجلته الذي تفسيره موضع جمجمة (51-02-22).

خالفهم يوحنا : يقرر شيئا آخر فهو يقول : (حينئذ اسلمه بيلاطس إليهم بالصليب فأخذوا يسوع ومضوا به فخرج وهو حامل صليبه إلى الموضع الذي يقال له موضوع الجمجمة وثال له بالعبرانية جلجلته (91-61-71).

التعليق

لقد كان المعتاد أن يقوم الذين حكم عليهم بالصلب بحمل صلبانهم بأنفسه ويقرر يوحنا أن هذا كان ما حدث فعلا في حالة يسوع ، ولكن على العكس من ذلك نجد حسب رواية مرقس ومتى ولوقا أن شخصا مجهولا يعدعى سمعان القيرواني هو الذي سخره الرومان لحمل الصليب بدلا من يسوع . وبالنسبة لموضع جلجلته فإن التقاليد التي تقول إنه يقع داخل كن نيسة القبر المقدس ، لا يمكن إرجاعها لأبعد من القرن الرابع ، كما أنها لا تزال موضع جدل ولقد اقترحت أماكن أخرى في عصرنا الحاضر إلا أن القطع بواحد منها لا يزال بعيدا عن التحقيق.

شراب المصلوب

يقول مرقس:) اعطوه خمرا ممزوجة بمر ليشرب قلم يقبل-51-32)

ويقول لوقا :) والجند أيضا استهزأوا به وهم يأتون ويقدمون له خلا-72 36: (.

ويقول متى :) أعطوه خلا ممزوجا بمرارة ليشرب ولما ذاق لم يرد أن يشرب-72-43 (.

التعليق

لقد عير متى قول مرقسك فم يقبل- إلى قوله : ولما ذاق لم يرد أن يشرب . لقذ كان الغرض من المشروب أن يخفف الآلام ، ولعل هذا هو السبب في أن الإنجليين سجلوا أن يسوع لم يشرب .

علة المصلوب

يقول مرقس :) وكان عنوان علته مكتوبا: ملك اليهود 15 - 26 (.

ويقول متى :) وجعلوا فوق رأسه علته مكتوب : هذا هو يسوع ملك اليهود 27 - 37 (.

ويقول لوقا :) وكان عنوان مكتوب فوقه بأحرف يونانية ورومانية وعبرانية : هذا هو ملك اليهود 23 - 38 (.

ويقول يوحنا :) وكتب بيلاطس عنوانا ووضعه على الصليب وكان مكتوبا : يسوع الناصري ملك اليهود 19 - 19 (.

التعليق

لقد اختلفت الآراء بشدة حول صحة ما كتب عن علته ، يرى بعد العلماء أن الصيعة الدقيقة قد عرفت عن طريق شهود عيان بينما يعتقد أخرون أنه من غير المحتمل أن يكون الرمان قد استخدموا مثل تلك الصيغة الجافة ، وأن ما ذكره القديس مرقس بوجه خاص عن علته ، إنما يرجع مر' أخرة لبيان أن يسوع قد أعدم باعتباره المسيح . إن اختلاف الأناجيل في عنوان علة المصلوب وهو لا يزيد عن بضع كلمات معينه كتبت على لوحة قرأها المشاهدون إنما هو مقياس لدرجة الدقة لما ترويه الأناجيل وطالما أن هناك اختلاف- ولو في الشكل كما في هذه الحالة فإن درجة الدقة لا يمكن أن تصل إلى الكمال .وقياسا على ذلك نستطيع تقييم درجة الدقة لما تذكره الأناجيل عن ألقاب المسيح ، وخاصة عندما ينسب إنجيل إلى احد المؤمنين به كقوله : كان هذا الإنسان بأحرا ويقول إنجيل آخر : كان هذا الإنسانابن الله أو عندما يقولأحد الأناجيل على لسان تلميذه : يا معلم ويقول آخر يا سيد ، بينما يقول ثالث يارب . ولذلك إن الحقيقة تبقي هنا دائما محل خلاف لتناقض بعضها بعض .

اللصان والمصلوب

يقول مرقس ومتى : (وصلبوا معه لصين واحدا عن يمينه وآخر عن يساره فقم الكتاب القائل وأحصة مع أثمة ، واللذان صلبا معه كان يعيرانه 15 : 27 : 32 (.

ويقول لوقا : (وكان واحد من المذنبين المعلقين يجدق عليه قائلا إن كنت أنت المسيح فخلص نفسك وإيانا . فأجاب الآخر والنتهره قائلا : أنت تخاف الله إذا أنت تحت هذا الحكم بعينه ، أما نحن فبعدل لأننا ننال استحقاق ما فعلنا ، وأما هذا فلم يفعل شيئا ليس في محله ، ثم قال يسوع اذكرني يارب متى جئت في ملكوتك ن فقا له يسوع : الحق أقول لك إنك اليوم تكون معي في الفردوس 23 ـ 39 ـ 43 (.

التعليق

لقد اختلفت ألأناجيل في موقف اللصين من المصلوب كما اختلفت نسخ مرقس مع نفسهما في الرواية الواحدة ذلك أن بعض النسخ الهامة تحذف العدد 28 الذي يقول : فتم الكتاب القائ وأحصى مع آثمة .

وقت الصلب

يقول مرقس :) وكانت الساعة الثالثة فصلبوه 15 ـ 25 (.

ويقول يوحنا : (أن ذلك حدث بعد الشاعة السادسة ، وكان استعداد الفصح ونحو الساعة السادسة .

فقال (ببلاطس) لليهود : هو ذا ملككم فصرخوا خذه خذه أصلبه ... وحينئذ أسلمه إليهم 19 ـ 14 ـ 16 (. منذ اللحظة التي روى فيها القديس مرقس إنكار الناس ليسوع نجد أن الوقت قد خطط بعناية بحيث تكون الفترة ثلاثية الأحدان والتوقيتات مثل : إنكار بطرس ثلاث مرات 14 ـ 86 ـ 72 .

التعليق :

وقت الصلب الساعة الثالثة 15 ـ 25 ـ وقت الظلمة من السادسة إلى التاسعة 15 ـ 33 ـ 34 وقت المساء 15 ـ 42 .

وفي هذا الميق على الأقل فإن الحساب يبدو مصطنعا ، وأنه من الصعب أن كل ما روته الأعداد 15 : 1 ـ 24) منذ بدء جلسة الصباح حتى وقت الصلب (يمكن حدوثه في فترة الثلاث ساعات ويبين انجيل يوحنا) 19 : 14 (بوضوح أن ذلك لم يحدث .....

وللحديث بقية في تلك السلسلة القندلية في الكشف عن تناقض الأناجيل في بعض النصوص.

والله المستعان وعليه التكلان والحمد لله على نعمة الإسلام

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر
تاريخ النشر : 26/09/2010
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com